

كلمة رئيس وفد جمهورية العراق للدورة (26) للمجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

(نيروبي-كينيا /8-12 مايس 2017)

الدكتورة المهندسة ان نافع اوسي بلبول
وزير الاعمار والاسكان والبلديات العامة

السيد رئيس الدورة (26) للمجلس الحاكم لبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية:

السيد المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية:
أصحاب المعالي والسعادة:
السيدات والسادة الحضور:

في البداية وقبل ان ابدأ كلمتي اود ان اشير الى ان وفد بلادي يؤيد البيان الذي قدمه وفد باكستان باسم مجموعة ال-77 والصين.

ويسعدني ان نلتقي مجددا في الدورة السادسة والعشرين لاجتماعات المجلس الحاكم لبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية والذي يعقد في هذه المدينة الجميلة نيروبي.. يسعدني بهذه المناسبة ان اعبر نيابة عن " حكومة جمهورية العراق " عن شكرنا وتقديرنا للدعوة الموجهة لنا كعضو في المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لنهاية عام 2018 ، كي نتاح لنا الفرصة ان نتواصل معكم ونقوم بدورنا في تعزيز العلاقات مع شركاءنا الاقليميين والدوليين في صنع القرار الدولي للموئل ونساهم في عرض الفرص المتاحة للتنفيذ الفعال للاجندة الحضرية الجديدة من خلال تطوير وتعزيز اهداف السياسات الموضوعية وتحديد الأولويات للبرامج القائمة وصولا الى تحقيق اهداف برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية نحو مستقبل حضري افضل والسعي لتحقيق الهدف الحادي عشر من اهداف التنمية المستدامة لجعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وامنة ومرنة ومستدامة للجميع.

السيدات والسادة الحضور:

كما تذكرون فقد التقينا قبل عامين في اجتماع الدورة (25) عندما كان العراق يواجه انذاك هجمة ارهابية لكيان داعش اودت بحياة الاف الاشخاص وشردت مئات الالاف من الاسر من مدن ومحافظات العراق المختلفة، اذ تجاوز اعداد النازحين في العراق (حسب اخر احصائيات لمنظمة الهجرة الدولية) 3.5 مليون نازح، الامر الذي وضع العراق امام كارثة انسانية حقيقية تمثلت بانتهاك حقوق الانسان وتهديد الامن والسلم المحلي فضلا عن اعاقه عمليات البناء والتنمية المخطط لها وتحويل الموارد الوطنية لتأمين الحاجات الأساسية للنازحين، الى جانب الخسائر المادية الكبيرة التي تجاوزت 50 مليار دولار والجرائم المرتكبة ضد الاقليات الدينية المتعايشة في تلك المناطق (والتي يزيد تعدادها عن 400 الف شخص) وصلت الى التشريد والاستعباد الجنسي والابادة الجماعية كما حصل ضد الايزيديين، فضلا عن التهجير القسري للمسيحيين من مناطقهم، يضاف الى كل ذلك سرقة وتدمير المواقع الاثرية التي تمثل اقدم الحضارات البشرية وهي حضارة ما بين النهرين والتي تعد من التراث الانساني العالمي.

السيدات والسادة الحضور:

لقد حقق العراق تقدما كبيرا في تحرير اراضيهِ من كيان داعش الارهابي، فقد قام الجيش والشرطة العراقية وبمشاركة ابناء العراق من حشد شعبي وقوات العشائر والبيشمركة وباسناد حيوي ومهم من الدول الحليفة والصديقة باخراج عناصر داعش من اغلب الاراضي والمواقع التي قاموا باحتلالها خلال الفترة الماضية، واصبح الامل بعودة هؤلاء النازحين الى اراضيهم ومدنهم اكثر قربا، الا ان انتهاء عمليات التحرير ستخلق تحديا كبيرا امام العراق، فكما تعلمون ان العودة والتعايش مجددا في هذه المدن المحررة تفرض ضرورة توطيد السلم والامن المجتمعي واعادة النسيج الاجتماعي الى ماكان عليه من الترابط، اضافة الى الكثير من الجهود لاعادة الاعمار والتنمية، فعملية التحول للسلم تظل هشة في مراحلها الاولى بالنسبة للمجتمعات المحلية الخارجة من النزاعات، والتي غالبا ماتعاني من ضعف او انعدام القدرة على جميع الاصعدة، فالمؤسسات الرسمية والبنى التحتية تكون مدمرة و ثقافة الديمقراطية شبه منعدمة، اضافة الى غياب الحكم الرشيد والقانون واحترام حقوق الانسان، فضلا عن الفقر الكامن ونقشي الامراض وغياب التعليم.

لذا فان الاستجابة للاوضاع لفترة ما بعد النزاعات يجب ان يتجاوز التدخلات الوطنية المحدودة الى برنامج عمل متكامل وبزخم ودعم دوليين يكفل تحقيق السلام ويمهد الطريق امام اعادة عجلة الحياة والبناء وتحقيق معايير التنمية المستدامة في تلك المناطق الحضرية.

واستكمالا لما تم طرحه في المؤتمر الوزاري السادس لدول اسيا والباسفيك الذي عقد في الهند ومؤتمر وزراء الإسكان والتعمير العرب الذي عقد في المملكة العربية السعودية في ديسمبر 2016 فإننا ندعو وعبر هذا المنبر الى ضرورة حشد الدعم الدولي الإنساني والفني للعراق وكافة الدول التي تمر بمرحلة ما بعد النزاعات او الكوارث والازمات من اجل ايجاد مستقرات بشرية امنة شاملة مرنة ومستدامة مع ضمان ان لا يتخلف عن الركب احد... وفي هذا السياق فاني اود ان ابين ان العراق قد تقدم بطرح مسودة قرار لتعزيز دور برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في الاستجابة للآزمات الحضرية وتلافيها امين ان يلقي هذا القرار دعمكم من خلال المصادقة عليه خلال جلسات اجتماعنا هذا.

وتماشيا مع عنوان مؤتمرننا هذا (فرص التنفيذ الفعال لجدول أعمال الخطة الحضرية الجديدة) فإن حكومة بلادي تؤكد على ايلاء اهمية اكبر للآزمات الحضرية خلال فترة الصراعات المسلحة وما بعدها وكذلك الازمات التي تنتج عن الكوارث الطبيعية من اجل توفير حياة افضل للبشر.

في الختام اغتتم هذه الفرصة لاؤكد مرة اخرى عن دعم العراق الكامل لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وادارة مجلسها الحاكم على جميع الاصعدة... وشكرا